دراسة عن كتاب التبصرة في أصول الفقه ومؤلفه أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦هـ

جزء من بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في الدراسات الإسلامية، تخصص الفقه وأصوله
بكلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

إعداد الباحث

بدر بن عبد الرحمن بن صالح الربعي

باحث دكتوراه، قسم الدراسات الإسلامية، تخصص الفقه وأصوله
بكلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

دراسة عن كتاب التبصرة في أصول الفقه، ومؤلفه أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦هـ

بدر بن عبد الرحمن بن صالح الربعي
قسم الدراسات الإسلامية، تخصص الفقه وأصوله – بكلية التربية جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني :BadrAl-Rubai@gmail.com

الملخص :
يتناول هذا البحث دراسة أحد الكتب الأصولية، وهو دراسة عن كتاب التبصرة في أصول الفقه، ومؤلفه أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦هـ، ويهدف البحث إلى التعريف بالكتاب، ومؤلفه، حيث إن هذا الكتاب يعتبر من أوائل الكتب التي ألفت في المسائل المختلف فيها في أصول الفقه، وقد أودع فيه مؤلفه أبو إسحاق الشيرازي أقواله، وآراءه، التي كانت محل اعتبار عند من ألف بعده في أصول الفقه، فقد رغبت في بيان ذكر شيء من سيرة مؤلفه، وشيئًا مما تميز به الكتاب، وبيان منهج المصنف في تأليفه، وذكر بعض المآخذ والملحوظات التي وردت في الكتاب.

وقد جاء البحث في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة. أما المقدمة: فقد ذكرت فيها أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، ومنهجه، وخطته، وجاء المبحث الأول: في دراسة عن المؤلف، والمبحث الثاني: في دراسة الكتاب.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن كتاب التبصرة أول كتاب ألفه الشيرازي في أصول الفقه، وأن هذا الكتاب في المسائل المختلف فيها بين الشافعية والحنفية، وأن مؤلفه حقق فيه كثيرًا من المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الشافعية والحنفية، وبيّن آراءه فيه وسلك فيه مسلك المجتهد، لا المقلد.

الكلمات المفتاحية: دراسة– كتاب– التبصرة– أصول الفقه– الشيرازي.

A study on the book "Insight into the Fundamentals of Jurisprudence", authored by Abi Ishaq Ibrahim bin Ali bin Yusuf Al-Fayrouzabadi Al-Shirazi, who died in 476AH

Badr bin Abdul Rahman bin Saleh Al-Rubai
Department of Islamic Studies, specializing in Fiqh and its Fundamentals
College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email : BadrAl-Rubai@gmail.com

Abstract :

This research deals with the study of one of the fundamentalist books, which is a study on the book "Insight into the Fundamentals of Jurisprudence", authored by Abu Ishaq Ibrahim bin Ali bin Yusuf Al-Fayrouzabadi Al-Shirazi, who died in **476**AH. The different issues in Usul al-Fiqh, and its author Abu Ishaq al-Shirazi deposited his sayings and opinions, which were considered by those who wrote after him in Usul al-Fiqh. Authored by, and mentioned some of the drawbacks and observations contained in the book.

The research came in an introduction, two chapters, and a conclusion. As for the introduction: it mentioned the importance of the topic, the research problem, its method, and its plan, and the first topic came: a study about the author, and the second topic: a study of the book.

Among the most important findings of the research is that the book Al-Tabsrah is the first book written by Al-Shirazi on the principles of jurisprudence, and that this book deals with the different issues between the Shafi'is and the Hanafis, and that its author investigated many of the issues in which the dispute occurred between the Shafi'is and the Hanafis, and explained his views in it and took a course in it Hardworking, not imitator.

Keywords: Study - Book - Insight - Principles Of Jurisprudence - Shirazi

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٣).

أما بعد:

فقد أوضح الله طريق الهدى، وبين معالم الدين، ورفع شأن العلم، وأعلى درجة المستنبطين، ووفقهم للسداد واتباع سبيل المرشدين، وإن علم أصول الفقه من أجل العلوم الشرعية، ومن أكثرها فائدة ونفعا؛ فهو العلم الذي يبين مصادر الأحكام الشرعية، ومدى حجيتها، وشروط الاستدلال بها، وبه تستنبط الأحكام الشرعية من الأدلة التفصيلية، وتضبط أصول الاستدلال ببيان الأدلة الصحيحة من غيرها.

ولقد شمر علماء الأمة عن ساعد الجد في تعلم هذا العلم وتعليمه، ودراسته وتدريسه، وصنفوا فيه التصانيف الكثيرة؛ في سبيل تأصيل قواعده والتدليل لها، وبيان الراجح منها من المرجوح، واختلفت تصانيفهم في هذا العلم من مطولة ومبسوطة، إلى مختصرة وموجزة، ومن العلماء الذين اهتموا بهذا العلم وسبقوا إليه، الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي

(١) سورة آل عمرآن: الآية ١٠٢.

(٢) سورة النساء: الآية ١.

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان ٧٠،٧١.

الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦هـ ، حيث ألف فيه مؤلفات منها: التبصرة في أصول الفقه.

وقد رغبت في دراسة هذا الكتاب ومؤلفه الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦هـ

أولًا: مشكلة البحث:

إن هذا الكتاب "التبصرة في أصول الفقه" يعتبر من أوائل الكتب التي ألفت في المسائل المختلف فيها في أصول الفقه، وقد أودع فيه مؤلفه أبو إسحاق الشيرازي أقواله، وآراءه، التي كانت محل اعتبار عند من ألف بعده في أصول الفقه، فقد رغبت في بيان ذكر شيء من سيرة مؤلفه، ويمكن جعل مشكلة البحث فيما يلي:

١. ما منهج المصنف في تأليفه؟
٢. ما الذي تميز به كتاب التبصرة؟
٣. ماهي المآخذ والملحوظات التي وردت في الكتاب.

ثانيًا: منهج البحث:

اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي.

ثالثًا: الدراسات السابقة.

حقق كتاب التبصرة للإمام الشيرازي، الدكتور محمد حسن هيتو، وقد ذكر مقدمة لكتابه ذكر فيها حياة الشيرازي، وآراءه الأصولية، وبعضا من مشايخه، وتلاميذه، وفي البحث ذكرت نبذة من سيرة الإمام أبي إسحاق الشيرازي، وذكر بعض شيوخه الذين لم يذكرهم الدكتور هيتو في ترجمته، وكذلك بعض تلاميذه، كما بَيَّنْتُ بعض من أخذ من الإمام الشيرازي، وذكرت أهم ما تميز به كتاب التبصرة، وبعض المآخذ على الكتاب.

رابعًا: خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس بأهم المصادر والمراجع.

أما المقدمة: فقد ذكرت فيها أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، ومنهجه، وخطته.

المبحث الأول: دراسة عن المؤلف، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: صفاته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: وفاته

المبحث الثاني: دراسة الكتاب، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: إثبات اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب

المطلب الثالث: أهمية الكتاب.

المطلب الرابع: منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب الخامس: اختيارات المؤلف في الكتاب.

المطلب السادس: مزايا الكتاب والمآخذ عليه، وفيه مسألتان:

المسألة الأول: مزايا الكتاب.

المسألة الثاني: المآخذ على الكتاب.

المطلب السابع: مصادر الكتاب، والكتب التي استفادت منه.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول
دراسة عن المؤلف

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

اسمه: إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروزاباذي، ويكنى بأبي إسحاق، ولقبه جمال

الدين[١]، وكان مولده ببلدة فيروزآباد، وإليها ينسب، وهي بلدة بفارس[٢]، قال عنها ابن الأثير: "وهي بلدة بفارس ويقال هي مدينة جور واشتهر بالنسبة إليها الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزاباذي المعروف بالشيرازي"[٣] .

وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة من الهجرة، كما ذكر ذلك أغلب من ترجم له[٤].

المطلب الثاني: صفاته

وكان زاهدًا عابدًا ورعًا[٥].

اتصف بالورع، قال السبكي: "وقال ابن السمعاني إنه سمع بعضهم يقول دخل أبو إسحاق يومًا مسجدًا ليتغدى فنسى دينارًا ثم ذكر فرجع فوجده ففكر ثم قال لعله وقع من غيري فتركه"[٦].

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٨/ ٤٥٣، تاريخ الإسلام ت بشار ١٠/ ٣٨٣، وفيات الأعيان ١/ ٢٩، العبر في خبر من غبر ٢/ ٣٣٤، تاريخ الإسلام ت تدمري ٣٢/ ١٤٩.

(٢) الأنساب للسمعاني ١٠/ ٢٧٨، طبقات الشافعيين ص: ٤٦٢.

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٤٥١).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٦/ ٢٢٨، سير أعلام النبلاء ط الرسالة ١٨/ ٤٥٣، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٧ الأنساب للسمعاني ٢٧٨/١٠.

(٥) البداية والنهاية ط الفكر (١٢/ ١٢٤).

(٦) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢١٧).

ومما اتصف به الإمام التواضع، والرجوع إلى الحق وعدم الترفع عن ذلك، ولا أدل على ذلك من رجوعه عن بعض الآراء التي ذكرها في التبصرة، ورجع عنها في الملخص في الجدل أو في اللمع أو في شرح اللمع.

ومما يدل على تواضعه أن لا يترفع عن الاستفادة من طلابه، كما ذكر المترجمون له أن حمل نعش طالبه وتلميذه الخطيب البغدادي، قال في وفيات الأعيان في ترجمة الخطيب البغدادي: "وسمعت أن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى كان من جملة من حمل نعشه، لأنه انتفع به كثيرا، وكان يراجعه في تصانيفه"(١).

المطلب الثالث: شيوخه.

تفقه أبو إسحاق الشيرازي على جملة وثلة من العلماء، وقد ذكر أبو إسحاق في كتابه طبقات الفقهاء جملة منهم، وسأذكر أبرز شيوخه، وسأبتدأ بالشيوخ الذين نص عليهم في كتابه طبقات الفقهاء، ثم أذكر شيوخه الذين ذكرهم من ترجم للشيرازي.

فممن أخذ عنهم الشيرازي وذكرهم في طبقاته، وصرح بأنهم من شيوخه:

١ /محمد بن عمر الشيرازي قال عنه الشيرازي في طبقات الفقهاء: شيخي أبو عبد الله، محمد بن عمر الشيرازي، ، من أصحاب أبي حامد، وهو أول من علقت عنه بفيروزاباد(٢).

٢ /أبو الحسن الشيرجي: قال عنه الشيرازي في طبقات الفقهاء: "الفرضي الحاسب، وكان أبو الحسين ابن اللبان يقول: ليس في الأرض فرضي إلا من أصحابي أو أصحاب أصحابي أو لا يحسن شيئا"(٣)

٣ /أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغدادي: قال عنه الشيرازي في طبقات الفقهاء : "درس على الداركي وعلى أبي الحسن

(١) وفيات الأعيان (١/ ٩٣).
(٢) طبقات الفقهاء (ص: ١٣٤).
(٣) المرجع السابق (ص: ١٢٠).

ابن خيران، وسكن البصرة ودرس بها، وكان فقيها أصوليا له مصنفات حسنة في الأصول"[١].

٤ /الإمام أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري: أكثر من أفاد منهم الشيرازي خلال طلبه، قال عنه الشيرازي في طبقات الفقهاء: "شيخنا وأستاذنا ولد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ومات سنة خمسين وأربعمائة وهو ابن مائة وسنتين، لم يختل عقله ولا تغير فهمه، يفتي مع الفقهاء ويستدرك عليهم الخطأ ويقضي ويشهد ويحضر المواكب في دار الخلافة إلى أن مات.

تفقه بآمل علي أبي علي الزجاجي صاحب ابن القاضي وقرأ على أبي سعد الإسماعيلي وعلى القاضي أبي القاسم ابن كج بجرجان ثم ارتحل إلى نيسابور وأدرك أبا الحسن الماسرجسي صاحب أبي إسحاق المروزي فصحبه أربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل إلى بغداد وعلق على أبي محمد البافي الخوارزمي صاحب الداركي وحضر مجلس الشيخ أبي حامد الإسفرايني.

ولم أر فيمن رأيت أكمل اجتهادًا وأشد تحقيقًا وأجود نظرًا منه، وشرح المزني وصنف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل كتبًا كثيرة ليس لأحد مثلها؛ ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة ودرست أصحابه في مسجده سنين بإذنه، ورتبني في حلقته، وسألني أن أجلس في مسجد للتدريس ففعلت ذلك في سنة ثلاثين وأربعمائة، أحسن الله تعالى عني جزاءه ورضي عنه"[٢].

٥ /أبو القاسم منصور بن عمر الكرخي: قال عنه الشيرازي في طبقات الفقهاء: "تفقه على أبي حامد الإسفرايني وله عنه تعليقة وصنف في المذهب كتاب الغنية ودرس ببغداد وتوفي بها سنة سبع وأربعين وأربعمائة"[٣].

(١) المرجع السابق (ص: ١٢٥).
(٢) طبقات الفقهاء (ص: ١٢٧).
(٣) المرجع السابق (ص: ١٢٩).

٦ /أبو حاتم محمود بن الحسن الطبري المعروف بالقزويني: قال عنه الشيرازي في طبقات الفقهاء: "تفقه بآمل على شيوخ البلد، ثم قدم بغداد وحضر مجلس الشيخ أبي حامد الإسفرايني، ودرس الفرائض على أبي الحسين ابن اللبان وأصول الفقه على القاضي أبي بكر ابن الطيب الأشعري.

وكان حافظا للمذهب والخلاف، صنف كتبا كثيرة في الخلاف والمذهب والأصول والجدل، ودرس ببغداد وآمر، ولم أنتفع بأحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي أبي الطيب الطبري. وتوفي بآمل.(١)

٧ /القاضي أبو عبد الله الجلاب: قال عنه الشيرازي في طبقات الفقهاء: "خطيب شيراز وفقيهها من أصحاب أبي نصر ابن الحناط، وكان نظارا فصيحا أديبا، درست عليه بشيراز"(٢).

٨ /أبو أحمد عبد الرحمن بن الحسين الغندجائي: قال عنه الشيرازي في طبقات الفقهاء: "علقت عنه بشيراز والغندجان، وكان من أصحاب أبي حامد الإسفرايني"(٣).

٩ /أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البيضاوي: قال عنه الشيرازي في طبقات الفقهاء: "ومات سنة أربع وعشرين وأربعمائة، سكن بغداد، وتفقه على الداركي، وحضرت مجلسه وعلقت عنه، وكان ورعا حافظا للمذهب والخلاف موفقا في الفتاوى"(٤).

١٠ /القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون بن مالك المالكي.(٥)

قال عنه في طبقات الفقهاء: "أدركته وسمعت كلامه في النظر"(٦).

---

(١) المرجع السابق (ص: ١٣٠).

(٢) المرجع السابق (ص: ١٣٣).

(٣) المرجع السابق (ص: ١٣٤).

(٤) طبقات الفقهاء (ص: ١٢٦)، وانظر: طبقات الفقهاء الشافعية ١/ ٣٠٤.

(٥) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٣/ ٢١٩، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٩٢، تاريخ الإسلام ٩/ ٣٧٨.

(٦) طبقات الفقهاء (ص: ١٦٨).

١١ /أبو علي محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي: قال عنه في طبقات الفقهاء: وكان حسن الفتيا معظمًا لأهل العلم حضرت حلقته وانتفعت به كثيرا وكان أخص الهاشميين بالقادر بالله. مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وله مصنف مليح(١).

وممن أخذ عنهم من الشيوخ، ولم يذكرهم الشيرازي في الطبقات أنهم من شيوخه ، بل ذكرهم من ترجم للشيرازي:

١٢ /أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي القاضي المعروف بالبرقاني

وهذا الشيخ، ذكره من ترجم للشيرازي، وأنه من شيوخه، وذكره الشيرازي في طبقاته، ولم يذكر أنه من شيوخه، وقال الشيرازي في ترجمته: أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي القاضي المعروف بالبرقاني، ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وسكن بغداد ومات بها في أول يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة. تفقه في حداثته وصنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إمامًا(٢).

المطلب الرابع: تلاميذه

أخذ العلم عن أبي إسحاق، جملة من التلاميذ، ولا غرابة في ذلك، فقد كان إمام الشافعية في عصره، ورحل إليه الطلاب من كل بلد، وكان عامة المدرسين بالعراق تلاميذه وأشياعه(٣)، وقد قال عن نفسه – رحمه الله–: "خرجت إلى خراسان فما دخلت بلدة ولا قرية إلا وكان قاضيها أو مفتيها أو خطيبها تلميذي أو من أصحابي"(٤).

(١) المرجع السابق (ص: ١٧٤).
(٢) طبقات الفقهاء (ص: ١٢٧)، وانظر من ذكر البرقاني من شيوخ الشيرازي: تاريخ الإسلام ٣٢/ ٩٣.
(٣) طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣٠٤).
(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٢١٦).

وقد ذكر أصحاب السير جملة من تلاميذه، ولكني سأذكر أبرز التلاميذ الذين أخذوا عن أبي إسحاق، وكان لهم شأن كبير، ومؤلفات أضحت مرجعا في علم أصول الفقه، وهذا مما تميز به الإمام أبو إسحاق **ومن هؤلاء:**

١ / أبو الوليد الباجي: سليمان بن خلف القرطبي الباجي، فقيه مالكي، أخذ العلم عن أبي إسحاق في بغداد، وقد ذكر أبو الوليد الباجي، الإمام أبا إسحاق الشيرازي، من شيوخه، ونسب إليه كثيرا من الآراء في كتابه إحكام الفصول، وذكر أقواله وآراءه في إحكام الفصول ثلاثين مرة، ونعته ووصفه بشيخنا في كتابه إحكام الفصول في أحد عشر موضعًا[١].

٢ /أبو الوفاء ابن عقيل الحنبلي: هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل، شيخ الحنابلة، له مؤلفات أصولية أخذ العلم عن أبي إسحاق، وهو من كبار تلاميذه، وتأثر به في مؤلفاته، ككتابه الواضح في أصول الفقه، وقد نعته بشيخنا[٢].

٣ /الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، إمام محدث، قال عنه شيخه الشيرازي: "الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة لحديث وحفظه"[٣]، وكان الشيرازي ممن حمل نعش تلميذه الخطيب البغدادي[٤].

٤ /أبو بكر الشاشي: فخر الإسلام، محمد بن أحمد بن الحسين، شافعي، فقيه، لازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي وعرف به وصار معيدَ درسِه[٥].

(١) انظر: الديباج المذهب ١/٣٧٧.
(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٤٣.
(٣) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٣٢).
(٤) انظر: تبيين كذب المفتري (ص: ٢٦٨ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢٩.
(٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٦/ ٧٠).

المطلب الخامس: مؤلفاته

يعتبر الإمام الشيرازي من علماء الشافعية البارزين، والذين خدموا المذهب الشافعي وأبرزوه في الفقه وأصوله، ولقد وقفت أثناء عملي في التبصرة على آراء للشافعية، ينقلها علماء الأصول وينسبونها للشافعية، ولم أجد أحدًا من الشافعية ممن سبق الإمام الشيرازي يذكرها.

ثم إن مما يدل على علو شأن الشيرازي في العلم أن هناك من كبار العلماء من أهل الأصول ذكروا آراء الشيرازي، واهتموا بها، كأبي الوليد الباجي المالكي، وأبي المظفر السمعاني الشافعي[١]، وأبي الخطاب الحنبلي[٢].

ومن أبرز مؤلفات الشيرازي[٣]:

١ /التبصرة، وهو الكتاب الذي بين أيدينا، وهو أول كتاب وضعه في الأصول.

٢ /اللمع، وقد ألفه بعد التبصرة.

٣ /شرح اللمع.

٤ /المعونة في الجدل.

٥ /الملخص في الجدل.

٦ /التذكرة في الخلاف.

٧ / كتاب الحدود.

٨ /طبقات الفقهاء.

٩ /المهذب في فقه الإمام الشافعي.

(١) انظر: قواطع الأدلة ٤/١٩٠.

(٢) انظر: التمهيد ٤/ ٥٤.

(٣) هذه الكتب ذكرها من ترجم للإمام الشيرازي.

المطلب السادس: وفاته

توفي الإمام أبو إسحاق الشيرازي في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وأربعمائة، كما ذكر ذلك من ترجم له، قال الذهبي: " سنة ست وسبعين وأربعمائة: وفيها توفي الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشافعي، جمال الدين، أحد الأعلام، وله ثلاث وثمانون سنة"(١).

وقال ابن كثير: "توفي ليلة الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة في دار أبي المظفر ابن رئيس الرؤساء، وغسله أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي وصلي عليه بباب الفردوس من دار الخلافة، وشهد الصلاة عليه المقتدي بأمر الله، وتقدم للصلاة عليه أبو الفتح المظفر ابن رئيس الرؤساء، وكان يومئذ لابسا ثياب الوزارة، ثم صلي عليه مرة ثانية بجامع القصر، ودفن بباب أبرز في تربة مجاورة للناحية رحمه الله تعالى"(٢).

(١) انظر: العبر في خبر من غبر ٢/ ٣٣٤، البداية والنهاية ط الفكر ١٢/ ١٢٤، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١١٧/٥،تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٦٩.

(٢) البداية والنهاية ط إحياء التراث (١٢/ ١٥٣) طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (١/ ٢٤٠).

المبحث الثاني
دراسة الكتاب

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: إثبات اسم الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.

الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب التبصرة، وقد ذكر جملة من المترجمين لأبي إسحاق هذا الكتاب بهذا الاسم (التبصرة) [١]، كما أن المؤلف نفسه ذكره في كتبه الأخرى[٢].

أما نسبة الكتاب للمؤلف فقد ثبتت بعدة طرق من أهمها:

١/ أن المؤلف نفسه ذكر كتابه التبصرة في كتبه الأخرى، بل ذكره في سبب تأليفه لكتاب اللمع فقال: " سألني بعض إخواني أن أصنف له مختصرًا في المذهب في أصول الفقه، ليكون ذلك مضافًا إلى ما عملت من التبصرة في الخلاف"[٣]، فقد ذكره في الملخص في الجدل، وذكره في اللمع، وفي شرح اللمع.

٢/ أن هناك كتبا نقلت عن كتاب التبصرة وسمته بهذا الاسم، وهذا يدل على نسبة كتاب التبصرة لأبي إسحاق، ومن هذه النقول:

- ما ذكره أبو المظفر السمعاني، فقد ذكر في كتابة قواطع الأدلة رأي أبي إسحاق وعزاه إلى التبصرة، فقال: "مسألة: أعلم أن الطرد ليس بحجة والتمسك به باطل، وهو الذي لا يناسب الحكم ولا يشعر به وكذلك الاطراد لا يكون دليل صحة العلة وبالغ القاضي أبو بكر محمد بن الطيب في التغليظ على من يعتقد ربط حكم الله تعالى به وقال بعض أصحابنا وطائفة

(١) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٦/ ٢٢٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٥.

(٢) ذكره في الملخص في الجدل ص ٥٨، ٩٩، وذكره في اللمع ص ٦٣، ١٠٤، وفي شرح اللمع ١/ ١٨٩٣، ٣١٩/١.

(٣) اللمع ص: ٣.

من أصحاب أبى حنيفة أنه حجة ذكره الشيخ أبو إسحاق في التبصرة عن أبى بكر الصيرفي"[١].

وقد نقل السمعاني أقولا لأبي إسحاق ولم يذكر اسم الكتاب، بل كان يقول في كتابه، أو في كتاب أبي إسحاق.

- ما ذكره في الغيث الهامع، في معنى (إنما)، حيث قال: "الثالث: أنها تفيده من جهة المنطوق، حكاه الشيخ أبو إسحاق في (التبصرة) عن القاضي أبي حامد المروزي"[٢].
- وقال أيضًا: " فقد قال الشيخ أبو إسحاق في (التبصرة): إذا قال صحابي: أرخص لنا بكذا، رجع إلى رسول الله ﷺبلا خلاف"[٣].
- وممن نقل عن أبي إسحاق رأيه وأحال إلى التبصرة الإسنوي في التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، فقال في مسألة إفادة الواو الترتيب: " واختاره الشيخ أبو إسحاق في التبصرة"[٤].
- ونقل الإسنوي كذلك، في مسألة الأمر بعد الحظر، قال: " وقيل على الإباحة وهو الذي نص عليه الشافعي كما قاله ابن التلمساني في شرح المعالم والقيرواني في المستوعب وقال الشيخ أبو إسحاق في التبصرة إنه ظاهر مذهب الشافعي"[٥].
- كذلك نقل الإسنوي في الكوكب الدري فقال في مسألة إفادة الواو الترتيب" واختاره الشيخ أبو اسحق في التبصرة"[٦].

(١) انظر: قواطع الأدلة ٤/١٩٠.

(٢) الغيث الهامع شرح جمع الجوامع (ص: ١٣٧، وانظر: تشنيف المسامع (١/ ٣٧٨).

(٣) الغيث الهامع ص: ٤٧٥.

(٤) التمهيد للإسنوي (ص: ٢٠٩).

(٥) المرجع السابق (ص: ٢٧١).

(٦) الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية (ص: ٣٣٢).

- نقل الزركشي في البحر المحيط عن التبصرة في اثنين وعشرين موضعًا[١].
- ما نقله ابن اللحام في كتابه القواعد والفوائد الأصولية عن الشيخ أبي إسحاق في التبصرة في معنى الواو[٢].
- ما نقله ابن اللحام في كتابه القواعد والفوائد الأصولية عن الشيخ أبي إسحاق في التبصرة في مسألة الأمر بعد الحظر[٣].

٣ /ما ذكره المترجمون للشيرازي، من أن التبصرة أحد كتبه [٤].

هذه الأمر تبين لنا أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا وهو(التبصرة) للمصنف الشيخ أبي إسحاق الشيرازي – رحمه الله –

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب

ذكر المصنف رحمه الله سبب تأليفه للكتاب، ونص عليه في صدر الكتاب، حيث قال:

"فقد رأيت رغبة جماعة من أصحابنا في أن أصنف المسائل المختلف فيها في أصول الفقه؛ فعملت هذا الكتاب متوسطا بين المبسوط الكبير، والمختصر اللطيف، ليكون تبصرة للمبتدئين، وتذكرة للمنتهين، وقربت ألفاظه، وجردت أدلته ليسهل على المتعلمين أخذه، ويقرب عليهم حفظه"

ولقد ألف كتاب التبصرة هذا في المسائل المختلف فيها بين الشافعية والحنفية، كما أشار إلى ذلك في سبب تأليفه الكتاب.

---

(١) انظر: البحر المحيط ٣١٣/١، ١٤٤/٣، ٢٣٦/٣، ٣٥٤/٣، ٢٤٤/٤، ٩٨/٥، ٢٢٣/٥، ٢٢٦/٥، ٢٦٣/٥، ١٠٠/٦، ١٣٥/٦، ٢١٨/٦، ٢٩٧/٦، ١٨٩/١٠٧،٧/٧، ٢٠٧/٧، ٢١٦/٧، ٣١٠/٧، ٣١٥/٧، ٣٧٢/٧، ٤٣/٨، ١٤٢/٨،

(٢) القواعد والفوائد الأصولية ص: ١٨٠.

(٣) المرجع السابق، ص: ٢٢٨.

(٤) انظر: وفيات الأعيان ١/ ٢٩، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٦/ ٢٢٩، البداية والنهاية ط الفكر ١٢/ ١٢٥، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٥،مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ١٩/ ٣٧٨، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة ١/ ٢٤٠.

وقد ذكر الشيرازي في التبصرة المسائل حسب الترتيب التالي:

١. مسائل الأمر.
٢. مسائل النهي.
٣. مسائل العموم والخصوص.
٤. مسائل الاستثناء.
٥. مسائل المجمل والمفصل.
٦. مسائل المطلق والمقيد.
٧. مسائل دليل الخطاب.
٨. مسائل الأفعال.
٩. مسائل النسخ.
١٠. مسائل الأخبار.
١١. مسائل الإجماع.
١٢. مسائل التقليد.
١٣. مسائل القياس.
١٤. مسائل الاجتهاد.

ويعتبر كتاب التبصرة من أوائل كتب الشيرازي الأصولية، إن لم يكن هو أولها، وذلك لأن الشيرازي لم يذكر في التبصرة أي كتاب له، بينما نجده أشار إلى كتاب التبصرة في كتبه الأخرى، كالملخص في الجدل، واللمع، وشرح اللمع.

المطلب الثالث: أهمية الكتاب.

تبع أهمية الكتاب من أهمية مؤلفه، ومن استفادة من جاء بعده في الإحالة عليه، ولا شك أن عالما كأبي إسحاق الشيرازي، جدير بأن تتسم كتبه بالجودة، والتدقيق، والحسن، ولقد ألف كتاب التبصرة هذا في المسائل المختلف فيها بين الشافعية والحنفية، كما أن الكتاب حفظ لنا كثيرا من أقوال الأئمة كالقفال والصيرفي، وابن أبي هريرة، وأبي الطيب الطبري، وغيرهم من الأئمة/ مما جعل بعضا ممن جاء بعد أبي إسحاق الشيرازي أن يذكر القول وينسبه لقائله ويعزوه لأبي إسحاق(١).

المطلب الرابع: منهج المؤلف في الكتاب

امتاز كتاب التبصرة بمنهج واضح للمؤلف لا يكاد يختلف من أول الكتاب إلى آخره، ويمكن إجمال منهجه على النحو التالي:

١ / يبدأ المسائل بقوله (مسائل ....) ثم يذكر اسم المبحث الذي يريد ذكر مسائله، فمثلا يقول: (مسائل الأمر، مسألة:... وهكذا).

٢ / بعد ذلك يذكر القول الذي يختاره، ويصدر به المسألة، ويذكر من قال به، ثم يذكر الأقوال الأخرى في المسألة.

٣ / ثم يذكر بعد ذلك أدلة القول الذي اختاره، بقوله: (لنا:)، أو (دليلنا:)، وكان ترتيبه للأدلة: الكتاب ثم السنة، ثم الآثار، ثم الأدلة العقلية، وهذا في غالب الكتاب.

٤ / بعد ذكره لأدلة القول الذي يختاره، يذكر الاعتراضات التي قد تورد عليه، بقوله: (فإن قيل)، وذكر الاعتراضات لم يكن مطردًا في جميع المسائل.

(١) انظر مثال ذلك: البحر المحيط ٥/ ٢٦٣.

٥ / يذكر بعد ذلك أدلة الأقوال الأخرى، ويذكر أدلتهم بقوله: (واحتجوا، واحتج...)، وأما منهجه في ذكر صاحب القول فلم يكن مطردا، فمرة يذكر القائل، وتارة لا يذكره.

٦ / تفاوت الأبواب في عدد المسائل التي تندرج تحتها، فبلغت مسائل القياس ثلاثا وثلاثين مسألة، فيما ذكر في مسائل المطلق والمقيد، مسألتان فقط.

٧ / كذلك تفاوتت المسائل نفسها من حيث الطول والقصر، وسرد الأدلة.

٨ / اتسم منهجه بالسهولة، ووضوح العبارة، وعدم الحشو، ولذلك تكرر عند المصنف تجنب ذكر الإعادة في شيء تم ذكره، وذلك بقوله: (فأغنى عن الإعادة، بما يغني عن الإعادة...)،

٩ / اتسم منهجه في الكتاب بالرد على الخصم بنفس دليله، أو التمسك بما تمسك به الخصم المخالف، وذلك بعبارة:(فليس لهم أن يتعلقوا بما ذكروه إلا ولنا أن نتعلق بما ذكرناه)

١٠ /ومما تميز به منهجه في الرد على أدلة المخالفين، عدم التسليم بالدليل، وقد ذكر في التبصرة كثيرا من الرد على المخالفين، بهذا الأمر وهو عدم التسليم، كذلك تميز منهجه في الرد على المخالف، بطلب إثبات الدليل الذي أورده المخالف، لكي يعمل به.

١١ /ومما يمكن ذكره في منهجه في الرد على أدلة المخالفين له، أنه يرد الاستدلال بخبر الواحد في مسائل الأصول.

المطلب الخامس: اختيارات المؤلف في الكتاب

ما ذكره المؤلف في الكتاب في صدر كل مسألة وردت في الكتاب يعتبر رأيًا له، ولذلك يذكره كما سبق وأن ذكرت في صدر المسألة، ويذكر أدلته بقوله: (ولنا ، دليلنا)، إلا أن هناك بعض المسائل ورد ذكرها في الكتاب، اختارها في التبصرة، ورجع عنها في غيره من كتبه، أو أن قوله اختلف فيها في التبصرة نفسه.

والمسائل التي رجع عن القول بها، مع أنه اختارها هنا في التبصرة على قسمين:

الأول: أن يصرح بالرجوع عن القول الذي ذكره في التبصرة.

الثاني: يذكر القول الذي يخالف ما ذكره في التبصرة، دون تصريح بالرجوع عما ذكره في التبصرة.

فمن المسائل التي تندرج تحت القسم الأول والتي صرح فيها بالرجوع عن القول الذي ذكره في التبصرة ما يلي:

١ / تسمية الفعل أمرا على سبيل الحقيقة، فقد ذكر في اللمع أنه يرى أنه أمر على سبيل المجاز، فقال: "أعلم أن الأمر قول يستدعي به الفعل ممن هو دونه ومن أصحابنا من زاد فيه على سبيل الوجوب فأما الأفعال التي ليست بقول فإنها تسمى أمرا على سبيل المجاز ومن أصحابنا من قال ليس بمجاز، وقد نصرت ذلك في التبصرة والأول أصح لأنه لو كان حقيقة في الفعل كما هو حقيقة في القول لتصرف في الفعل كما تصرف في القول فيقال أمر يأمر كما يقال ذلك إذا أريد به القول"(١).

٢ / شرع من قبلنا، هل هو شرع لنا أم لا، فقد ذكر في التبصرة أنه شرع لنا إلا ما ثبت نسخه، وذكر الأدلة على ذلك، وقد رجع عن هذا القول في اللمع، وصرح بالرجوع عما ذكره في التبصرة، فقال: في اللمع: " اختلف أصحابنا في شرع من قبلنا على ثلاثة أوجه: فمنهم من قال: ليس بشرع لنا. ومنهم من قال: هو شرع لنا إلا ما ثبت نسخه. ومنهم من قال: شرع إبراهيم صلوات الله عليه وحده شرع لنا دون غيره. ومنهم من قال: شرع موسى شرع لنا إلا ما نسخ بشريعة عيسى صلوات الله عليه. ومنهم من قال: شريعة عيسى ﷺشرع لنا دون غيره.

(١) اللمع ص: ٩٣.

والذي نصرت في التبصرة أن الجميع شرع لنا إلا ما ثبت نسخه والذي يصح الآن عندي أن شيئا من ذلك ليس بشرع لنا"[١]

٣ /مسألة القياس على ما ثبت بالقياس، فقال في التبصرة: " إذا ثبت الحكم في فرع بالقياس على أصل جاز أن يجعل هذا الفرع أصلا لفرع آخر يقاس عليه بعلة أخرى في أحد الوجهين وهو قول أبي عبد الله البصري من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، ومن أصحابنا من قال لا يجوز وهو قول أبي الحسن الكرخي"

وقد رجع عن ذلك في اللمع فقال: " فصل: وأما ما ثبت بالقياس على غيره فلا خلاف أنه يجوز أن يستنبط منه المعنى الذي ثبت به ويقاس عليه غيره وهل يجوز أن يستنبط منه معنى غير المعنى الذي قيس به على غيره ويقاس عليه غيره مثل أن يقاس الأرز على البر في الربا بعلة أنه مطعوم ثم يسقط من الأرز أنه نبت لا يقطع الماء عنه ثم يقاس عليه النيلوفر فيه وجهان: من أصحابنا من قال: يجوز ومن أصحابنا من قال: لا يجوز وهو قول أبي الحسن الكرخي وقد نصرت في التبصرة جواز ذلك، والذي يصح عندي أنه لا يجوز لأنه إثبات حكم في الفرع بغير علة الأصل وذلك أن علة الأصل هي الطعم"[٢]

٤ /ما ذكره في شرح اللمع من جواب في مسألة صيغ العموم، فقد ذكر جوابا لدليل الخصم، قد ذكره في التبصرة بقوله : "ألا ترى أن الغائط حقيقة في الموضع المطمئن من الأرض ثم أكثر ما يستعمل في الخارج من الإنسان وكذلك الشجاع حقيقة في الحية ثم أكثر ما يستعمل في الرجل البطل فبطل ما قالوه"[٣].

(١) اللمع ص: ١٧٩.
(٢) اللمع في أصول الفقه للشيرازي ص: ٢٦١.
(٣) شرح اللمع ٣١٩/١.

ثم قال في شرح اللمع: "وهذا الجواب ذكرته في التبصرة وليس بجيد، لأنه يقول هذا حجة عليك.... ولكن الجواب الصحيح الذي لا غبار عليه أن نقول: إنما كثر استعماله في الخصوص لقيام الدليل عليه من جهة الشرع، ويجوز أن يقوم الدليل في الشرع على الأكثر على خلاف ما وضع اللفظ له، ولا يبطل ذلك مقتضى اللفظ، لأنه ليس على الشرع حجر، وخلافنا في موضع اللفظ ومقتضاه في اللغة عند أهل اللسان" (١).

وأما المسائل التي رجع عنها دون التصريح بالرجوع عنها

١ / مسألة أن الواو للترتيب، فقد اختار في التبصرة أن الواو للترتيب، وفي اللمع ذهب إلى أنها لمطلق الجمع والتشريك.

وهناك مسائل اختلف قوله فيها، في كتاب التبصرة نفسه، ومن ذلك:

١ /اختلف رأي المصنف في (الواو) العاطفة، فقد ذكر في مسائل دليل الخطاب، أنها للترتيب، وانتصر لذلك، وأورد الأدلة التي تؤيد وتنصر ما ذهب إليه، وفي مسائل الاستثناء، في مسألة: (إذا تعقب الاستثناء جملا عطف بعضها على بعض)، ذهب إلى رجوع الاستثناء للجميع، ورد على دليل أورده للمخالفين له بأن الواو تقتضي الجمع والتشريك، فقال: (فإن قيل إذا ذكر جملة عامة ثم استثناء لم يفصل بين الاستثناء والمستثنى منه بما يمنع الرجوع وإذا عطف بعضها على بعض فقد فصل بين الاستثناء والجملة الأولى بما يمنع الرجوع وهو الجملة المعطوفة، قيل الواو تقتضي الجمع والتشريك والمذكور بالعطف كالمجموع بلفظ عام فإذا رجع الاستثناء في أحدهما إلى الجميع فكذلك في الآخر)، وقد رجع عن قوله بأن الواو للترتيب في كتابه اللمع.

(١) المرجع السابق ٣١٩/١.

المطلب السادس: مزايا الكتاب والمآخذ عليه

وفيه مسألتان:

المسألة الأول: مزايا الكتاب.

امتاز كتاب التبصرة بميزات كثيرة، يمكن إيراد بعضها في النقاط التالية:

١ /ذكر مسائل لم يتعرض لها كثير الأصوليون قبله – فيما وقفت عليه –

٢ /سهولة العبارة ووضوحها، مما يجعله كتابًا متميزًا في بابه، مع سهولة ألفاظه ووضوحها.

٣ /التزامه منهجًا واحدًا واضحًا، لا يكاد يختلف من أول الكتاب إلى آخره، وقد ذكرت ذلك في منهجه.

٤ / أن المؤلف يذكر الأدلة النقلية والعقلية على إثبات المسائل.

٥ / نقله لمذاهب أهل اللغة في بعض المسائل.

٦ / وضوح طرحه للمسائل وسلاسة العبارة، مما يجعل الكتاب فريدًا من نوعه فيما أعلم من كتب القرن الخامس الهجري.

المسألة الثانية: المآخذ على الكتاب

ليس لشخص مثلي، أن ينتقد كتابًا لإمام جليل القدر، غزير العلم، شهد له الفضلاء بفضله وعلمه وجلالة قدره، ولكن جرت عادة العمل في دراسة الكتب إيراد المآخذ التي يمكن إيرادها على الكتاب، فإنه لا يخلو عمل من أعمال البشر من الأخطاء والوهم، ومما وقع من ملحوظات، ما يلي:

٢ /لم يستوعب المسائل الخلافية كلها.

٣ /رد المصنف حديثًا في البخاري وهو قوله ﷺ: (لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض)[١]، وهذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، ومع ذلك قال في الرد على دليل المخالف في مسألة: (إجماع العلماء على حكم الحادثة حجة مقطوع بها)، فقال في ذكر حجج المخالفين عندما أوردها: "واحتجوا بما روي عن النبي عليه السلام أنه قال: (لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض)[٢]، وهذا يدل على جواز الضلال عليهم.

والجواب أنا لا نعرف هذا الخبر فيجب أن يثبتوه ليعمل به).

٤ / ذكر المصنف أحاديث لم أقف على النص الذي ذكره المصنف في كتب الأحاديث، ومن ذلك: أنه أورد قوله ﷺ : (اجتهدوا فكل ميسر لما خلق له)، وقد أورده في مسألة عدم جواز تقليد العالم للعالم، وأن على كل عالم أن يجتهد لقول النبي ﷺ (اجتهدوا)، وهذا اللفظ (اجتهدوا) يورده الأصوليون، والذي في كتب الحديث: (اعملوا)[٣].

---

(١) صحيح البخاري- كتاب الحج- باب الخطبة أيام منى- حديث رقم (١٦٥٢) ٦١٩/٢، ط/ دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، صحيح مسلم- كتاب الإيمان باب " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض"- حديث رقم (٢٣٢) ٥٨/١، ط/ دار الجيل، بيروت+ دار الآفاق الجديدة، بيروت.

(٢) سبق تخريجه، ص ١٨.

(٣) صحيح البخاري- كتاب التفسير- سورة الليل- باب فسنيسره للعسرى- حديث رقم (٤٦٦٦) ١٨٩١/٤، صحيح مسلم- كتاب القدر- باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله- حديث رقم (٦٩٠٣) ٨/ ٤٧.

٥ / وكذلك أورد حديث "إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة)، ولفظ (إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة) لم أقف عليه بهذا اللفظ، واللفظ الذي في البخاري ومسلم «لا نورث، ما تركنا صدقة»[١]. بدون لفظ: (إنا معاشر الأنبياء)

٦ / استدل المصنف ببعض الأدلة التي ردها على خصمه، من ذلك، أنه استدل فيما ذهب إليه في مسألة: (إذا قال الصحابي قولًا وظهر ذلك في علماء الصحابة وانتشر ولم يعرف له مخالف كان ذلك إجماعًا مقطوعًا به)، بحديث: (لا يخلو عصر من الأعصار من قائم لله تعالى بحق)، وهو قد رد استدلال الخصم بهذا الدليل في مسألة: (انقراض العصر ليس بشرط في صحة الإجماع)، فقال: (واحتج أيضا بما روي عن النبي عليه السلام قال لا يخلو عصر من قائم لله بحجة فدل على أن بعض العصر يخلو عن ذلك، والجواب هو أن لا نعرف هذا الحديث فيجب أن يثبتوه ليعمل به)

٧ / أورد المصنف بعض الأحاديث وجعلها مرفوعة إلى النبي ﷺ، وفي كتب الأحاديث ومصادر التخريج أنها موقوفة، ثم في موضع آخر يورد نص الحديث ويجعله موقوفا على الصحابي، ومن ذلك ما ذكره في حديث: (ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحًا فهو عند الله قبيح)[٢] أورده في مسائل الإجماع مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأورده في مسألة الاستحسان، موقوفًا على ابن عباس رضي الله عنهما، فقال: (فإن قيل روى عن ابن عباس أنه قال: ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن).

---

(١) صحيح مسلم- كتاب الجهاد والسير- باب حكم الفيء- حديث رقم (٤٦٧٦) ١٥١/٥.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك، حديث رقم (٤٤٦٥) ٨٣/٣، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد أصح منه إلا أن فيه إرسالًا. ينظر: المستدرك: ٨٣/٣، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

٨ / أورد المصنف أثر ابن عباس السابق، والذي في كتب الآثار أنه موقوف على ابن مسعود ﷺ.

٩ / أورد المصنف أثر عائشة ﷺ لما أنكرت على أبي سلمة حين خالف ابن عباس، وجعل المصنف الخلاف في عدة المتوفى عنها زوجها، وأنها قالت: مثلك مثل الفروج يسمع الديكة تصيح فصاح لصياحها، والذي في كتب الآثار أن خلاف في التقاء الختانين لا في عدة المتوفى عنها زوجها.

١٠ /وهم المصنف في نسبة قول للإمام أحمد وذلك حين ذكر في مسألة تقليد العالم للعالم فقال رحمه الله: (لا يجوز للعالم تقليد العالم، ومن الناس من قال يجوز ذلك وهو قول أحمد)، وهذه النسبة للإمام أحمد ردها أبو الخطاب في التمهيد فقال: (وحكى أبو إسحاق الشيرازي: أن مذهبنا جواز تقليد العالم للعالم، وهذا لا نعرفه عن أصحابنا)[١]

١١ / أورد المصنف آثارا لم أقف عليها في كتب الآثار، ومن ذلك: ما أورده في الأثر الذي روي عن عمر ﷺ أنه حكم بحكم فقال له رجل حضره هذا والله الحق ثم حكم بحكم آخر فقال له الرجل هذا والله هو الحق فقال له عمر ﷺ إن عمر لا يعلم أنه أصاب الحق لكنه لا يألو جهدا' فهذا الحديث لم أقف عليه في كتب الآثار، وأورده الأصوليون في كتبهم، وقال أبو الخطاب في التمهيد، بعد أن ساق هذا الأثر: "ذكره أحمد في رواية بكر بن محمد عن أبيه".

(١) التمهيد (٤/ ٤٠٩).

المطلب السابع: مصادر الكتاب، والكتب التي استفادت منه.

لم ينص المصنف على موارده ومصادره في الكتاب، ولم يذكر أي كتاب في هذا الكتاب، إلا أنه ذكر أقوال المعتزلة، والشيعة ورد عليهم، كذلك ذكر أقولا عن أئمة الشافعية، وعن الإمام أبي حنيفة، ومالك وأحمد إلا أنه لم ينسب النقل لأي أحد.

أما الكتب التي أخذت عنه:

- ما ذكره أبو المظفر السمعاني، فقد ذكر في كتابة قواطع الأدلة رأي أبي إسحاق وعزاه إلى التبصرة، فقال: "مسألة: أعلم أن الطرد ليس بحجة والتمسك به باطل:

وهو الذي لا يناسب الحكم ولا يشعر به وكذلك الاطراد لا يكون دليل صحة العلة وبالغ القاضي أبو بكر محمد بن الطيب في التغليظ على من يعتقد ربط حكم الله تعالى به وقال بعض أصحابنا وطائفة من أصحاب أبى حنيفة أنه حجة ذكره الشيخ أبو إسحاق في التبصرة عن أبى بكر الصيرفي"(١).

- ما ذكره في الغيث الهامع، في معنى (إنما)، حيث قال: "الثالث: أنها تفيده من جهة المنطوق، حكاه الشيخ أبو إسحاق في (التبصرة) عن القاضي أبي حامد المروزي"(٢)
- وقال أيضا: " فقد قال الشيخ أبو إسحاق في (التبصرة): إذا قال صحابي: أرخص لنا بكذا، رجع إلى رسول الله ﷺبلا خلاف"(٣)
- ما نقله الإسنوي في التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، في مسألة إفادة الواو الترتيب: " واختاره الشيخ أبو إسحاق في التبصرة"(٤)

(١) انظر: قواطع الأدلة ٤/١٩٠.

(٢) الغيث الهامع ص: ١٣٧، وانظر: تشنيف المسامع ١/ ٣٧٨.

(٣) الغيث الهامع ص: ٤٧٥.

(٤) التمهيد للإسنوي (ص: ٢٠٩).

- ونقل الإسنوي كذلك، في مسألة الأمر بعد الحظر، قال: " وقيل على الإباحة وهو الذي نص عليه الشافعي كما قاله ابن التلمساني في شرح المعالم والقيرواني في المستوعب وقال الشيخ أبو إسحاق في التبصرة إنه ظاهر مذهب الشافعي"(١)
- ما نقله الإسنوي في الكوكب الدري فقال في مسألة إفادة الواو الترتيب، فقال" واختاره الشيخ أبو اسحق في التبصرة"(٢)
- ما نقله الزركشي في البحر المحيط عن التبصرة وذلك في اثنين وعشرين موضعا، منها على سبيل التمثيل:

أن الواو للترتيب، فقال الزركشي: (ونصره الشيخ أبو إسحاق في " التبصرة ")(٣)، وانظر المواضع التي نقل فيها الزركشي عن التبصرة في البحر المحيط(٤)

- ما نقله ابن اللحام في كتابه القواعد والفوائد الأصولية عن الشيخ أبي إسحاق في التبصرة في معنى الواو(٥)
- ما نقله ابن اللحام في كتابه القواعد والفوائد الأصولية عن الشيخ أبي إسحاق في التبصرة في مسألة الأمر بعد الحظر.(٦)

كثير من المحققين المعاصرين يحيلون على التبصرة في تحقيق مذهب الشافعية، لتوثيق النقول في الكتب التي يحققونها.

أما الذين أخذوا ونقلوا عن أبي إسحاق أقواله وآراءه، دون الإحالة إلى كتبه فكثيرة جدا.

---

(١) المرجع السابق (ص: ٢٧١).

(٢) الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية (ص: ٣٣٢).

(٣) البحر المحيط (٣/ ١٤٤).

(٤) انظر: البحر المحيط ٣١٣/١، ١٤٤/٣، ٢٣٦/٣، ٣٥٤/٣، ٢٤٤/٤، ٩٨/٥، ٢٢٣/٥، ٢٢٦/٥، ٢٦٣/٥، ١٠٠/٦، ١٣٥/٦، ٢١٨/٦، ٢٩٧/٦، ١٨٩/١٠٧،٧/٧، ٢٠٧/٧، ٢١٦/٧، ٣١٠/٧، ٣١٥/٧، ٣٧٢/٧، ٤٣/٨، ١٤٢/٨.

(٥) القواعد والفوائد الأصولية ص: ١٨٠.

(٦) المرجع السابق، ص: ٢٢٨.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

وبعد هذا التطواف في هذا السفر (التبصرة في أصول الفقه) للإمام أبي إسحاق الشيرازي أخلص لذكر بعض النتائج، ومنها:

١. كتاب التبصرة أول كتاب ألفه الشيرازي في أصول الفقه.
٢. هذا الكتاب في المسائل المختلف فيها بين الشافعية والحنفية.
٣. حقق المؤلف فيه كثيرا من المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الشافعية والحنفية.
٤. بين المصنف آراءه فيه وسلك فيه مسلك المجتهد، لا المقلد.

أما ما يمكن ذكره من التوصيات، فهي كما يلي:

١. حصر آراء الإمام الشيرازي، ومقارنتها بكتبه الأصولية الأخرى.
٢. بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين طريقة عرض المصنف للمسائل في كتبه الأصولية.

وهذا وفي الختام أسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والعفو عن الخطأ والزلل والنقص

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المراجع والمصادر

١. الأنساب المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢م.

٢. البحر المحيط في أصول الفقه المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) الناشر: دار الكتبي الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣. البداية والنهاية المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨م.

٤. البداية والنهاية المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م.

٥. تاريخ ابن الوردي المؤلف: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

٦. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٨. تاريخ بغداد المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
٩. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري المؤلف: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.
١٠. تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) دراسة وتحقيق: مجموعة مؤلفين الناشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث – توزيع المكتبة المكية الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م.
١١. التمهيد في أصول الفقه المؤلف: محفوظ بن أحمد بن الحسن أَبُو الخطاب الكَلْوَذَاني الحنبلي (المتوفى: ٥١٠ هـ) المحقق: مفيد محمد أبو عمشة (الجزء ١ – ٢) ومحمد بن علي بن إبراهيم (الجزء ٣ – ٤) الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – جامعة أم القرى الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥م.
١٢. التمهيد في تخريج الفروع على الأصول المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ) المحقق: د. محمد حسن هيتو الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
١٣. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور

١٤.سير أعلام النبلاء المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
١٥.شرح اللمع، المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) تحقيق: عبد المجيد تركي، الناشر: دار الغرب.
١٦.صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ط/ دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
١٧.صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ط/ دار الجيل، بيروت+ دار الآفاق الجديدة، بيروت.
١٨.طبقات الشافعية الكبرى المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ
١٩.طبقات الشافعية المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١هـ) المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان دار النشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ
٢٠.طبقات الشافعيين المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب الناشر: مكتبة الثقافة الدينية تاريخ النشر: ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
٢١.طبقات الفقهاء الشافعية المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) المحقق: محيي الدين علي نجيب الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م

٢٢.طبقات الفقهاء المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م.
٢٣.العبر في خبر من غبر، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٤.الغيث الهامع شرح جمع الجوامع،المؤلف: ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت: ٨٢٦هـ) المحقق: محمد تامر حجازي الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٢٥.القواعد والفوائد الأصولية وما تبعها من الأحكام الفرعية المؤلف: ابن اللحام، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٨٠٣هـ) المحقق: عبد الكريم الفضيلي الناشر: المكتبة العصرية الطبعة: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
٢٦.الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ) المحقق: د. محمد حسن عواد الناشر: دار عمار – عمان – الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢٧.اللباب في تهذيب الأنساب المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) الناشر: دار صادر – بيروت.
٢٨.مرآة الزمان في تواريخ الأعيان المؤلف: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (٥٨١ – ٦٥٤ هـ) تحقيق وتعليق: مجموعة مؤلفين الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣م.

٢٩.المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ط/ دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
٣٠.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٣١.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت.

ترجمة المراجع :

1. alansab alm2lf: 3bd alkrym bn m7md bn mnsor altmymy alsm3any almrozy،abo s3d (almtofy: 562h-) alm788: 3bd alr7mn bn y7yy alm3lmy alymanywghyrh alnashr: mgls da2ra alm3arf al3thmanya،7ydr abad al6b3a: alaoly،1382 h**1962 – -**m.
2. alb7r alm7y6 fy asol alf8h alm2lf: abo 3bd allh bdr aldyn m7md bn 3bd allh bn bhadr alzrkshy (almtofy: 794h-) alnashr: dar alktby al6b3a: alaoly،1414h **– - 1994**m.
3. albdayawalnhaya alm2lf: abo alfda2 esma3yl bn 3mr bn kthyr al8rshy albsry thm aldmsh8y (almtofy: 774h-) alm788: 3ly shyry alnashr: dar e7ya2 altrath al3rby al6b3a: alaoly 1408 ،h**1988 – -**m.
4. albdayawalnhaya alm2lf: abo alfda2 esma3yl bn 3mr bn kthyr al8rshy albsry thm aldmsh8y (almtofy: 774h-)alnashr: dar alfkr 3am alnshr: 1407 h**1986 – -**m.
5. tary5 abn alordy alm2lf: 3mr bn mzfr bn 3mr bn m7md abn aby alfoars،abo 7fs،zyn aldyn abn alordy alm3ry alkndy (almtofy: 749h-) alnashr: dar alktb al3lmya – lbnan / byrot al6b3a: alaoly،1417h**1996 – -**m
6. tary5 al eslamwَofَyat almshahyrwَala3lam alm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8َaymْaz alzhby (almtofy: 748h-) alm788: aldktor bshar 3oّad m3rof alnashr: dar alghrb al eslamy al6b3a: alaoly،2003m.

7. tary5 al eslamwofyat almshahyrwala3lam alm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8aymaz alzhby (almtofy: 748h-) ،alm788: 3mr 3bd alslam altdmry alnashr: dar alktab al3rby ،byrot al6b3a: althanya ،1413 h1993 - .m.
8. tary5 bghdad alm2lf: abo bkr a7md bn 3ly bn thabt bn a7md bn mhdy al56yb albghdady (almtofy: 463h-) alm788: aldktor bshar 3oad m3rof alnashr: dar alghrb al eslamy – byrot al6b3a: alaoly ،1422h2002 - .m.
9. tbyyn kzb almftry fyma nsb ely al emam aby al7sn alash3ry alm2lf: th8a aldyn ،abo al8asm 3ly bn al7sn bn hba allh alm3rof babn 3sakr (almtofy: 571h-) alnashr: dar alktab al3rby – byrot al6b3a: althaltha ، 1404h..
10. tshnyf almsam3 bgm3 algoam3 ltag aldyn alsbky alm2lf: abo 3bd allh bdr aldyn m7md bn 3bd allh bn bhadr alzrkshy alshaf3y (almtofy: 794h-) drasawt78y8: mgmo3a m2lfyn alnashr: mktba 8r6ba llb7th al3lmyw e7ya2 altrath - tozy3 almktba almkya al6b3a: alaoly ، 1418 h1998 - .m.
11. altmhyd fy asol alf8h alm2lf: m7foz bn a7md bn al7sn abo al56ab alkl̊oźany al7nbly (almtofy: 510 h.) alm788: mfyd m7md abo 3msha (algz2 1 - 2)wm7md bn 3ly bn ebrahym (algz2 3 - 4) alnashr: mrkz alb7th al3lmyw e7ya2 altrath al eslamy - gam3a am al8ry al6b3a: alaoly ،1406 h1985 - .m.

12. altmhyd fy t5ryg alfro3 3la alasol alm2lf: 3bd alr7ym bn al7sn bn 3ly al esnoy alshaf3y ،abo m7md ،gmal aldyn (almtofy: 772h-) alm788: d. m7md 7sn hyto alnashr: m2ssa alrsala – byrot al6b3a: alaoly ،1400h-.
13. aldybag almzhb fy m3rfa a3yan 3lma2 almzhb alm2lf: ebrahym bn 3ly bn m7md ،abn fr7on ،brhan aldyn aly3mry (almtofy: 799h-) t78y8wt3ly8: aldktor m7md ala7mdy abo alnor

14. syr a3lam alnbla2 alm2lf : shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8ayْmaz alzhby (almtofy : 748h-) alm788 : mgmo3a mn alm788yn b eshraf alshy5 sh3yb alarna2o6 alnashr: m2ssa alrsala al6b3a: althaltha ،1405 h**1985** / -m.
15. shr7 allm3 ،alm2lf: abo es7a8 ebrahym bn 3ly alshyrazy (almtofy: 476h-) t78y8: 3bd almgyd trky ، alnashr: dar alghrb.
16. s7y7 alb5ary ،m7md bn esma3yl abo 3bdallh alb5ary alg3fy ،6/ dar abn kthyr ،alymama ،byrot ،al6b3a althaltha ،1407h**1987** -m ،t78y8: d. ms6fy dyb albgha.
17. s7y7 mslm ،abo al7syn mslm bn al7gag bn mslm al8shyry alnysabory ،6/ dar algyl ،byrot+ dar alafa8 algdyda ،byrot.
18. 6b8at alshaf3ya alkbry alm2lf: tag aldyn 3bd alohab bn t8y aldyn alsbky (almtofy: 771h-) alm788: d. m7mod m7md al6na7y d. 3bd alfta7 m7md al7lo ،alnashr: hgr ll6ba3awalnshrwaltozy3 al6b3a: althanya ،1413h-

19. 6b8at alshaf3ya alm2lf: abo bkr bn a7md bn m7md bn 3mr alasdy alshhby aldmsh8y ،t8y aldyn abn 8ady shhba (almtofy: 851h-) alm788: d. al7afz 3bd al3lym 5an dar alnshr: 3alm alktb – byrot al6b3a: alaoly ،1407 h.
20. 6b8at alshaf3yyn alm2lf: abo alfda2 esma3yl bn 3mr bn kthyr al8rshy albsry thm aldmsh8y (almtofy: 774h-) t78y8: d a7md 3mr hashm ،d m7md zynhm m7md 3zb alnashr: mktba alth8afa aldynya tary5 alnshr: 1413 h - 1993m.
21. 6b8at alf8ha2 alshaf3ya alm2lf: 3thman bn 3bd alr7mn ،abo 3mro ،t8y aldyn alm3rof babn alsla7 (almtofy: 643h.) alm788: m7yy aldyn 3ly ngyb alnashr: dar albsha2r al eslamya – byrot al6b3a: alaoly ،1992m
22. 6b8at alf8ha2 alm2lf: abo es7a8 ebrahym bn 3ly alshyrazy (almtofy: 476h-) hzbh: m7md bn mkrm abn mnzor (almtofy: 711h-) alm788: e7san 3bas alnashr: dar alra2d al3rby ،byrot – lbnan al6b3a: alaoly ،1970m.
23. al3br fy 5br mn ghbr ،alm2lf: shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md bn 3thman bn 8aymaz alzhby (almtofy: 748h-) alm788: abo hagr m7md als3yd bn bsyony zghlol alnashr: dar alktb al3lmya – byrot.
24. alghyth alham3 shr7 gm3 algoam3 ،alm2lf:wly aldyn aby zr3a a7md bn 3bd alr7ym al3ra8y (t: 826h-) alm788: m7md tamr 7gazy alnashr: dar alktb al3lmya al6b3a: alaoly ،1425h2004 - m.

25. al8oa3dwalfoa2d alasolyawma tb3ha mn ala7kam alfr3ya alm2lf: abn all7am ،3la2 aldyn abo al7sn 3ly bn m7md bn 3bas alb3ly aldmsh8y al7nbly (almtofy: 803h-) alm788: 3bd alkrym alfdyly alnashr: almktba al3srya al6b3a: 1420 h1999 - -.m.

26. alkokb aldry fyma yt5rg 3la alasol aln7oya mn alfro3 alf8hya alm2lf: 3bd alr7ym bn al7sn bn 3ly al esnoy alshaf3y ،abo m7md ،gmal aldyn (almtofy: 772h-) alm788: d. m7md 7sn 3oad alnashr: dar 3mar - 3man - alardn al6b3a: alaoly ،1405h-.

27. allbab fy thzyb alansab alm2lf: abo al7sn 3ly bn aby alkrm m7md bn m7md bn 3bd alkrym bn 3bd aloa7d alshybany algzry ،3z aldyn abn alathyr (almtofy: 630h-) alnashr: dar sadr - byrot.

28. mraa alzman fy toary5 ala3yan alm2lf: shms aldyn abo almzfr yosf bn 8zaoghly bn 3bd allh alm3rof b- «sb6 abn algozy» (581 - 654 h-) t78y8wt3ly8: mgmo3a m2lfyn alnashr: dar alrsala al3almya ،dmsh8 - sorya al6b3a: alaoly ،1434 h2013 - -.m.

29. almstdrk 3la als7y7yn ،m7md bn 3bdallh abo 3bdallh al7akm alnysabory ،6/ dar alktb al3lmya - byrot ،al6b3a alaoly ،1411h1990 - -.m ،t78y8: ms6fy 3bd al8adr 36a.

30. alngom alzahra fy mlok msrwal8ahra alm2lf: yosf bn tghry brdy bn 3bd allh alzahry al7nfy ،abo alm7asn ، gmal aldyn (almtofy: 874h-) alnashr:wzara alth8afawal ershad al8omy ،dar alktb ،msr.

31. ofyat ala3yanwanba2 abna2 alzman alm2lf: abo al3bas shms aldyn a7md bn m7md bn ebrahym bn aby bkr abn 5lkan albrmky al erbly (almtofy: 681h-) alm788: e7san 3bas alnashr: dar sadr – byrot.